

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[492] الآيات وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْزَلَكُمْ
بَشَرًا تَنْتَشِرُونَ (20) وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَفِكُونَ (21) وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (22) التفسير آيات الله في الآفاق وفي الأنفس: تحدثت هذه الآيات - وبعض
الآيات الأخر التي تليها - عن طرائف ولطائف من دلائل التوحيد، وآيات الله وآثاره في نظام
عالم الوجود، وهي تكمل البحوث السابقة، ويمكن القول بأن القسم المهم بشكل عام من آيات
التوحيد في القرآن تمثله هذه الآيات! هذه الآيات التي تبدأ جميعها بقوله تعالى: (ومن
آياته) ولها وقع خاص ولحن بليغ جاذب وتعبيرات مؤثرة وعميقة، مجموعة من سبع آيات، ست
منها متتابعات، وواحدة منفصلة "وهي الآية السادسة والأربعون".